

## اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

سماحة الاسلام ص 3

من آراء المالكية حول نعيم رؤية الهلال ص 4

صفحة الشباب ص 5

دليل الخبرات ص 7

تأملات وخواطر ص 8

# مشاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة تصدر  
كل يوم  
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 3 شوال 1416 هـ الموافق 22 فبراير 1996  
العدد: 721 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أدع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتجهد هادئاً أحسن»  
(قرآن كريم)

المدير المسؤول  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير  
محمد الخضرميسوني

في برقية تهنئة جلالة الملك الحسن الثاني لأخوانه اصحاب الجلالة والفقامة وأصحاب السمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الاسلامية بعيد الفطر السعيد قال جلالتة حفظه الله :

**«ونفتنم هذه الفرصة الميمونة لنستحضر معكم ما توحى به من أمجاد أمتنا الاسلامية ومواقفها الحاسمة»**

الحضارة الانسانية ورفق مستواها الروحي والمادي داعين الله ان يلهمنا قوة الايمان والعزم والطموح المتجدد الى الدفع بامتنا الى تسلم الشعلة مرة اخرى والسير بها في طليعة البشرية الى حياة ارقى وافضل ومجتمع اطهر وانبل وراجينه سبحانه ان يمننا بالعبور على توحيد صفوفنا لتحقيق مستقبل اكرم واجمل حتى نكون جديرين بقوله تعالى : «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» صدق الله العظيم.  
داعيا جلالتة اخوانه اصحاب الجلالة والفقامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الاسلامية الى التفضل بقبول اسمى مشاعر المودة الفاتكة والتقدير الاخوي.

بعث أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الفطر السعيد الى اخوانه اصحاب الجلالة والفقامة واصحاب السمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الاسلامية ببرقيات التهنئة والتبريك يعبر لهم فيها عن أحر التهنئة واصدق الدعوات بالصحة والعافية والسعادة والهناء والتوفيق الدائم في اسعاد شعوبهم الشقيقة وتحقيق كل ما يتطلع اليه العالم الاسلامي من عظيم المطامح والآمال.  
ويقول جلالة الملك : «ونفتنم هذه الفرصة الميمونة الغراء لنستحضر معكم ما توحى به هذه المناسبة العزيزة من امجاد امتنا الاسلامية ومواقفها الحاسمة ومساهماتها العظيمة الخالدة في



## وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين يوم تنصيب الأمين العام لرابطة علماء المغرب الأستاذ الحاج احمد ابن شقرون...

في شهر يونيو من سنة 1994، وفي القاعة الفسيحة لولاية الرباط وسلا، وبحضور العلماء اعضاء الرابطة ورجال السلطة وعلى رأسهم والي الرباط وسلا السيد عمر بن شمسي وجمع كبير من الاساتذة، ورجال الاعلام تم تنصيب الأمين العام لرابطة علماء المغرب وبالمناسبة التي كلمة قال فيها:

أيها الاخوة:  
في تنصيب الأمين العام لرابطة علماء المغرب الأستاذ الحاج احمد ابن شقرون

ان رابطة علماء المغرب أكبر مؤسسة اسلامية على مستوى المملكة تأسست منذ أكثر من ثلاثين سنة وعقدت أكثر من عشر مؤتمرات في كل من الرباط والدار البيضاء ومراكش واكادير وفاس والناظور ووعدة والراشيدية ومكناس وطنجة وعملت في اشخاص علمائها الاجلاء على نشر الشريعة الاسلامية صحيحة منقحة بين المغاربة اجمعين استنادا الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومذهب الامام مالك وكانت تجند طاقات الشباب الى الاتجاه الاسلامي الرفيع

بعيدا عن كل خلق سني، ومدرجاتها وفصولها التي تقوم فيها برسالتها النبيلة (هي بيوت الله التي انن أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة) وكانت تتمتع وما تزال بالدعم المادي والمعنوي من أمير المؤمنين وحامي حوى الوطن والدين جلالة الملك العظيم أدام الله عزه ونصره. لانه رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الذي أسس أربع عشرة مجلسا علميا اقلها فكان كل رئيس مجلس علمي اقليم عضوا في المجلس الاسلامي الاعلى الذي يرأسه بنفسه الشريفة. وبما أن العلماء ورثة الانبياء في التبليغ لذلك يجب عليهم البقية في الصفحة الثالثة

ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفونا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد وصاحب السمو الامير مولاي اسماعيل صباح يوم الثلاثاء الماضي بمسجد اهل فاس بالمشور السعيد صلاة عيد الفطر المبارك.  
وعند محفل المسجد استعرض جلالة الملك تشكيلة

من الحرس الملكي التي ادت لجلالتة التحية الرسمية، اثرها تقدم للسلام على جلالتة الوزير الاول وزير الشؤون الخارجية والتعاون السيد عبد اللطيف الفيلالي ورئيس مجلس النواب السيد محمد جلال السعيد واطباء الهيئة الوزارية ومستشارو صاحب الجلالة والرئيس الاول للمجلس الاعلى والوكيل العام للملك ورئيس المجلس الدستوري وكبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية ووالي الرباط وسلا ومدبرو الدواوين الملكية.

ونفتنم هذه الفرصة الميمونة لنستحضر معكم ما توحى به من أمجاد أمتنا الاسلامية ومواقفها الحاسمة ومساهماتها العظيمة الخالدة في الحضارة الانسانية ورفق مستواها المادي والروحي.



تطورات الاحداث في جمهورية الشيشان تبعث على التفاؤل في حل الازمة مسلماً قبل حلول الصيف القادم حيث ستجرى انتخابات الرئاسة في روسيا الاتحادية. ذلك ان «بيلسين» ان يستطيع التوجه الى الانتخابات اذا ما استمرت الحرب في جمهورية الشيشان، وقد اعترف الرئيس الروسي نفسه بذلك حين قال ان جمع مليون توقيع في مقاطعة «نيجيجورود» مطلب يدعو الى ايقاف الحرب فوراً بل الى حل المشكلة لأن الموقعين لا يطرحون خطة ملموسة لحل الازمة عملياً. لكنه من ناحية اخرى لا يستطيع بدء الحملة الانتخابية الرئاسية وشيخ الحرب الشيشانية يخيم على البلاد. ولهذا السبب أعلن الرئيس الروسي أولاً عن وجود سبع خطط للحل ثم اضيفت اليها خطة ثامنة، وكلها تنص على وجوب سحب القوات الروسية من الشيشان.

### الدعم العسكري الأمريكي لاسرائيل متواصل

عمان  
تعهد وليام بيرى وزير الدفاع الامريكى مجدداً بمواصلة دعم بلاده العسكري لاسرائيل لضمان ما اسماء تفوقها العسكري النوعي في منطقة الشرق الاوسط ونسب راديو اسرائيل الى بيرى القول في كلمة له امام اعضاء معهد دراسات الشرق الاوسط واشنطن ان الولايات المتحدة ستسمح لاسرائيل باستخدام فائض السلاح الامريكى في أوروبا والاسلحة والمعدات الامريكى المخزنة في داخل اسرائيل نفسها.

وكشف بيرى النقاب عن ان الدعم العسكري المنوي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل منوهاً في الوقت الراهن يصل الى حدود مليار وثمانمائة مليون دولار عدا المنح والمساعدات العينية الأخرى.

وتجدر الإشارة الى ان هناك معاهدة للتعاون الاستراتيجي تشمل الجانب العسكري والامن بالذات مبرمة بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ عام 1981 في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريغان ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن... وتقوم الولايات المتحدة واسرائيل كل فترة زمنية وخاصة مع تولي قيادات جديدة فيهما المسؤولية بأعمال تحقيقات وتصديقات نوعية على هذه المعاهدة.

### الرئيس الباكستاني يقترح تشكيل صندوق إسلامي لدعم العلوم والتقنية

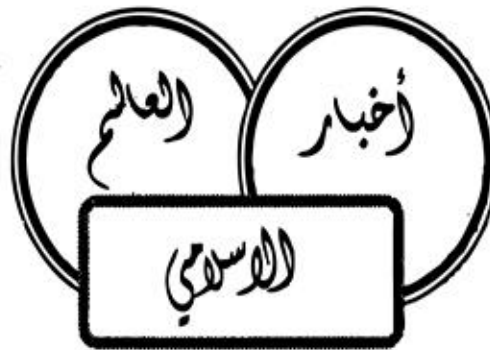
قال الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليخاري ان العالم الاسلامي يواجه تحدياً ضخماً على جبهة العلم والتقنية يجب ان يواجهه باقتدار واصالة بدلاً من الاعتماد على استيراد التقنية من الآخرين.

وفي كلمته الختامية لاجتماع لجنة مؤتمر العالم الاسلامي للتقنية والعلوم التي عقدت في العاصمة الباكستانية اسلام اباد في الفترة من 95/12/26 شدد ليخاري على اهمية التطوير الداخلي للتقنية بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي لان هدف اللجنة ومستقبل الامة يرتبطان مباشرة بما يمكن ان تقدمه للعالم بدلاً من ان تظل بلانداً مجرد مشاهد ومستورد للتقنية من الخارج.

وطالب ليخاري اعضاء اللجنة باستشعار الواجب الملتي على اكتافهم لرفعة الامة في هذا الجانب الخطير مشيراً الى ان الابحاث التي قدمت خلال اعمال اللجنة في اجتماعاتها الاخيرة ينبغي ان توضع تحت التنفيذ لكي تحقق مصداقية وقدرة العقل الاسلامي على الابداع واكد في هذا الصدد على ان العقل المسلم استطاع فيما مضى ان يكون رائداً في العلم على نحو جعله اساساً للدراسات العلمية في الغرب مما يؤكد قدرته على التبرؤ والعطاء من جديد.

وفي ختام كلمته اقترح الرئيس الباكستاني تشكيل صندوق اسلامي لدعم لجنة العلوم والتقنية في منظمة المؤتمر الاسلامي لدعم لجنة العلوم والتقنية في منظمة المؤتمر الاسلامي يساهم فيه كل مواطن من مواطني دول المنظمة بدولار واحد سنوياً ويقطع لحسابه دولاراً من كل تنكزة جوية تصدر عن دول المنظمة من اجل المساهمة في دعم ابحاث اللجنة ومشاريعها التي يجب ان تلقى اعتناء جميع المسلمين.

والجدير بالذكر ان استعراضاً لاراء المشاركين في اعمال اللجنة قامت به «العالم الاسلامي» كد الحماس البالغ الذي تولى به الاقتراح والذي من المنتظر ان يقر في اجتماع رؤساء وزراء المنظمة في اول اجتماع لها في العام القادم.



### الاقليات الاسلامية في العالم ينتظرون القناة الفضائية

سان بارلو - اينايت  
تلقت الجالية العربية الاسلامية في بلدان امريكا الجنوبية بكل ارتياح وصول بث قناة دبي التلفزيونية الفضائية الموجهة الى امريكا الجنوبية اذ اخذوا يتهافنون عليها لمشاهدة برامجها الدينية والاجتماعية فيجدون فيها الاتساع بعد معاناتهم الم الغريبة والبعد عن ديار الاسلام وهم المتشوقون لمشاهدة كل ما يمت الى الاسلام والعروبة بصلة.

وقال احد رؤساء الجمعيات الاسلامية اننا وجدنا في كثير من برامجها الثقافة الاسلامية واصبحت هذه القناة هي البديل المفضل لدى العائلة والاطفال عن القنوات التي تحمل الفساد والتهميشة على العرب والمسلمين وهذا اثر اعلامي جيد انعكس على العرب جميعاً في المنطقة على اختلاف طوائفهم الذين يقدر عددهم مع المنحدرين منهم في امريكا الجنوبية اكثر من خمسة ملايين شخص وكلهم متهافنون على هذه القناة العربية التي تصل بوضوح لانها موجهة لهم. واعربوا عن املهم في بدء قناة فضائية اسلامية توجه للاقليات المسلمة لتوعيتهم والاخذ بأيدي ابناءهم لتخفيف عنهم وحشة الغربة والم الفراق والغربة عن العالم الاسلامي.

### العمل الاسلامي في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى

اسطنبول  
حذرت شخصيات اسلامية تركية من فرضي العمل الاسلامي في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، ونهبت هذه الشخصيات الى ضرورة قيام الهيئات الاسلامية الكبرى بواجب الترشيد لمختلف الانشطة الاسلامية في المنطقة، ومن القائمين عليها على التنسيق فيما بينهم.

جاء ذلك في تصريح اكد فيه الدكتور «علي أوزالك» رئيس مؤسسة الدراسات الاسلامية في اسطنبول واحد كبار الاكاديميين الاتراك ان العمل الاسلامي في آسيا الوسطى يمر بمرحلة عصبية فهو على رغم تقديره للجهود التي تقوم بها هيئات اسلامية مختلفة، الا انه اتضح له ولعدد كبير من الدعاة الذين زاروا هذه البلدان مؤخراً ان اغلب المشروعات الاسلامية لم تؤسس على قواعد صحيحة يراعى فيها وضع كل بلد ومصالحة المسلمين. وقال الدكتور «أوزالك» ان القضية الرئيسية في العمل الاسلامي ان بعض القائمين عليه ليسوا من ابناء المنطقة ويفتقدون المعرفة الدقيقة بساحة العمل مما جعل بعض هذه المشروعات للخيرية تصطدم بمشاكل كثيرة.

ونكر ايضاً ان اموالاً كثيرة يتم صرفها في مشروعات لا تعتبر ذات اولوية في المنطقة.

ودعا الدكتور «علي أوزالك» الى مشروع انشاء مجلس اسلامي لآسيا الوسطى تتشور تحتها جميع الهيئات الخيرية الاسلامية العاملة في المنطقة، ليكون منبرا للتنسيق وتحديد الاولويات في العمل الاسلامي وترشيده، بعد معرفة

احتياجات المسلمين في هذه البلدان.

### مقاومة الشيشان مستمرة ضد الروس

مرسكو  
تنص قادة الكرملين الصعداء حين ورد نبأ من جروزني يفيد بان الاصطدام الذي قام به حشد صغير في الشيشان انتصار الاستقلال في الميدان المقابل لمنى التصور الرئاسي المتهم قد انتهى بسلام بالاتفاق بين ممثلي الشرطة والمشايع والقيادة العسكرية الروسية ويشير المحللون الى ان

### قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بشأن القدس ستقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة

مكة المكرمة - العالم الاسلامي:  
اهتماماً من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بقضية القدس وقلمطين وما أصدره المجلس التأسيسي الذي عقد دورته الرابعة والثلاثين في شهر شعبان الماضي فقد بعث الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي رسالة الى الدكتور بطرس غالي الامين العام لهيئة الامم المتحدة نقل اليه فيها بعض القرارات التي صدرت عن دورة المجلس فيما يتعلق بقضية القدس وقلمطين جاء فيها:

احيط معاليكم علماً بان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي قد ناقش اثناء دورته الرابعة والثلاثين التي عقدت خلال الفترة من 30 ديسمبر 1995 م حتى 3 يناير 1996 م عدداً من القضايا ومنها (قضية القدس وقلمطين) واصدر حيالها بعض القرارات منها ما يلي:

1 - يستنكر المجلس التأسيسي قرار الكونجرس الامريكى بنقل السفارة الامريكى الى القدس ويطالب ملوك رؤساء حكومات الدول الاسلامية بالتمسك بالحق الاسلامي في قضية القدس وعودتها الى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة قلمطين ودعوة دول العالم الى الوقوف بحزم في وجه القرار الاسرائيلي الذي فرضته باعلانها القدس عاصمة لها ويناشدهم الدفاع عن هذا الحق وفق قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن القدس ارضاً عربية محتلة لا يجوز ضمها او مصادرة اي من اراضيها.

2 - يشيد المجلس التأسيسي بصمود المواطنين في كل من الجولان السوري المحتل والجنوب اللبناني المحتل ضد الاحتلال الاسرائيلي ويدين الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية ويطالب دول منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة بتنسيق الجهود لحمل اسرائيل على الانسحاب الكامل عبر المشروط من الاراضي السورية واللبنانية ومساعدة السلطات الشرعية على بسط سيطرتها على اراضيها.

والامانة العامة للرابطة اذ تصطبم علماً بذلك تتاشدكم للعمل على وقف القرار الاسرائيلي الذي فرضته باعلانها القدس عاصمة لها والذي يخالف قرار هيئتك الموقرة والقاضي باعتبار القدس ارضاً عربية محتلة لا يجوز ضمها او مصادرة اراضيها كذلك حمل اسرائيل على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها وفق قرارات منظمك الموقرة في هذا الشأن.. شاكرين لكم ولنظمك حسن تياركم وتعاونكم مع الرابطة. وتقبلوا تحياتي.

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

د. عبد الله بن صالح العبيد

### شهادة مستشرقة ألمانية عن الاسلام

واس - بون:

استهجنت مستشرقة ألمانية ما يروجه البعض من ان الاسلام خطر على أوروبا منوهة في الوقت ذاته بالمبادئ الاخلاقية التي يقوم عليها بناء الدين الاسلامي «ان رسالة الاسلام عالمية».

وتطرق استاذة العلوم السياسية في جامعة بون جوردين كريم امام لجنة التعاون الاتمائي التابعة للبرلمان الاتحادي الى المكونات والخصائص التي يتميز بها الدين الاسلامي وما تركته من اثار ايجابية على المجتمعات والدول الاسلامية.

واستعرضت المستشرقة الالمانية المبادئ الاخلاقية للاسلام في مجال الاقتصاد مؤكدة ان الاساس في ذلك هو دور الاقتصاد الحر وقالت انه تبعا لذلك فلا تتعارض السوق الحرة والاقتصاد الحر مع مبادئ الاسلام.

واكدت جوردين كريم في الجلسة المفتوحة التي عقدتها اللجنة البرلمانية الالمانية ان الاسلام يحمي ويضمن الملكية الخاصة.

وتناولت العلاقة بين الاسلام والامن وقالت ان الاسلام يضمن امن حقيقاً وان اعتماد عدد من الدول الإسلامية على ذلك يؤكد صحة ما ذهبنا اليه. ونوهت بمبدأ الشورى وما حققته من مزايا ساهمت في تطور المجتمعات الاسلامية.

وكانت اللجنة البرلمانية للتعاون الالمانى قد عقدت جلسة لمعرفة رأي استاذة العلوم السياسية في المزايم التي تحذر من خطر الاسلام على التعاون الاتمائي بين ألمانيا والشرق الاسلامي.



س كنوز السنة

النبوية الشريفة

# سماحة الاسلام (1)

تقديم : احمد الشهباسي  
عضو الرابطة / فرع سلا

روي أن رسول الله (ص) قال : «السماح رباح،  
والعسر شؤم» (رواه القضاعي، عن ابن عمر،  
والدلقمي في (الفرودين)).

1- الشرح:

السماح : يقال سمح وأسمح، إذا جاد وأعطى عن  
كرم وسخاء، والمسامحة المساهلة، وقد جاء في الحديث  
: (اسمح بسمح لك) أي كن سهلاً ليمسهل غيرك،  
ويقول الله تعالى : في حديث قصي : اسمحوا لعدي،  
كإسماعه إلى عبادي، يراد به في هذا المجال المساهلة  
الرياح: بوزن السحاب وهو الريح. وفي سورة البقرة،  
يقول الله تعالى عن المنافقين : «اولئك الذين اشتروا  
الضلالة بالهدى فما رحبت تجارتهم وما كانوا  
مهيئين»

العسر : هو الضيق والشدة والصعوبة وهو ضد  
اليسر ولذلك جاء في سورة التوبة : لقد تاب الله على  
النبي والمهاجرين والأتصار الذين اتبعوه في ساعة  
العسرة والنوم العسير : الذي يتصعب فيه الأمر.

شؤم : الشؤم ضد اليمين : وهو البركة؟ والشؤم في  
حديث القرآن قول يدل على الخسران والبوار، ففي  
سورة الواقعة، جاء قوله تبارك وتعالى :

«وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة» وقال  
المفسرون عنهم، كما في تفسير الطبري، إنهم أصحاب  
الشمال الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار.

الخلاصة:

هذا الحديث الشريف دليل من الأدلة على سماحة  
الاسلام ورقته، ودعوة أهله إلى اليسر والكرم وحسن  
المعاملة بالكلمة الطيبة والفتلة الجميلة والاحتمال،  
التييل، والتصرف المشكور.

وهذا الحديث الشريف يحث المسلم على أن يعطي  
أكثر مما يأخذ، وأن يمنح الناس فضلاً يشده به ما بينه  
وبينهم من رحم البشرية ورابطة الانسانية، وحديث  
القرآن عن «العسر» يشعرنا بأنه شيء بغض ثقيل،  
يكون حيث يكون العذاب والآراق فهو يصف يوم  
القيامة، بالنسبة إلى الكافرين والفاستقين بأنه عسير،  
فيقول عز وجل في سورة القمر «مهطعين إلى الداع»،  
يقول الكافرون هذا يوم عسير» ويقول في سورة  
الفرقان «الملك يومئذ الحق للرحمان وكان يوماً على  
الكافرين عسير» : «الملك يومئذ الحق للرحمان وكان  
يوماً على الكافرين عسيراً» ويقول في سورة المثلث:  
فإننا نقر في التافور، فذلك يومئذ يوم عسيراً».

والقرآن يجعل العسر أمراً كريهاً يرجو الناس  
الفرار منه والبعد عنه، ففي سورة الكهف : «قال لا  
تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أسري عسراً»  
وحيث تحدث القرآن عن اليسر، وهو ضد العسر كما  
عرفنا، أشعرنا بأنه نعمة منه، وفضيلة للاختيار من  
عباده، فقال في سورة القمر : «ولقد يسرنا القرآن للذكر  
فهو من مكنر» وفي سورة النخاع : «فلنما يسرناه  
لسانك لعلهم يتذكرون» وفي سورة عبس : «ثم  
العسيل يسره» وفي سورة الاعلى : «ونيسرك  
لليسر» وفي سورة طه : «رب اشرح لي صدري  
ويسر لي أمري» وفي سورة الطلاق : «ومن يتق الله  
يجعل له من أمره يسراً» ونجد القرآن يجمع في الذكر  
بين اليسر والعسر، فيطمعنا في اليسر بعد العسر.  
ويجعلنا نتطلع إلى هذا اليسر كأنه أمل نرتجيه من  
القوي القادر، فيمن علينا به وهو الرؤوف الرحيم،  
فيقول في سورة البقرة : «يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
بكم العسر» وفي سورة الطلاق : «سيجعل الله بعد  
عسر يسراً» ويقول في سورة الشرح : «فلن مع العسر

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين  
يوم تنصيب الأمين العام  
لرابطة علماء المغرب الأستاذ  
الحاج احمد ابن شقرون...

- تابع الصفحة الاولى -

أن يستمروا في تبليغ رسالة الاسلام وأن يحببوا إلى الشباب  
بأساليبهم الجذابة لأن الله ما أخذ على الجهال أن يتعلموا حتى أخذ  
على العلماء أن يعلموا، وفي السنة النبوية الطاهرة (من علم علماً  
وكنتم الجمه الله بلجام من نار) وفيها أيضاً (إذا مات ابن آدم انقطع  
عمله الا من ثلاث منها علم به في صدور الرجال) سواء كان البت  
باللسان أو بالقلم لأن المدار على حصول الفائدة وهي تتم باللسان لمن  
حضر ويعلم لمن غاب (نضر الله امر) أسمع مقالتي فوعاها فأداها  
كما سمعها قرب مبلغ أوعى من سامع)

أبها الاخوة تعلمون ان العلامة الجليل سيدي عبد الله كنون  
رحمه الله رأس الامانة العامة لرابطة العلماء زمناً طويلاً وأنا الذي  
كنت أنصبه حتى حيرت في هذا الموضوع تسع قصائد كنت اختتمها  
بقوله:

«أنا لا أرشح للامانة غيره

هو في الامانة مجمع الأماء»

افعل ذلك بصفتي مستشاره الدائم ويوم اجمع مؤتمر الرشيدية  
على تنصيب نائبه الأول قال بصريح العبارة هذا تنصيب في محله  
اذ لربما يكون موت أمين الرابطة فيكون الحاج احمد ابن شقرون  
الحق بصفة الأمين العام لما قدم للرابطة من مني الاعمال اما هو  
رحمه الله فقد نهض بالرابطة نهوضاً مسجلاً للحقيقة والتاريخ في  
العروض النموذجية التي كان يلقيها في افتتاحيات المؤتمرات ولما  
التحق بالرفيق الاعلى تولى الامانة بعده العلامة الجليل الشيخ  
المكي الناصري رحمه الله فأرخ الفترة التي كان فيها العلامة سيدي  
عبد الله كنون أميناً عاماً للرابطة وفتح بعض الفروع في بعض  
الجهات وادار مجلة الاحياء وصحيفة الوثائق التي حول اسمها إلى  
منبر الرابطة واستمر على ذلك لى ان التحق بالرفيق الاعلى رحمه  
الله والان وقد تم اختياركم لتصب الامانة لقامة على أخيكم الحاج  
أحمد ابن شقرون الذي اعطيتموه تقنكم فإنه يرجو من الله تعالى أن  
يكون بمعونتكم اهلاً لها والسلام.

مشروع قانون مصري ينظم نقل الاعضاء البشرية  
والضوابط التي تحكم ذلك على أساس شرعي..

القاهرة :

اعلنت لجنتنا الصحة والشؤون الدينية في البرلمان المصري هذه الخطرات  
العملية لاعداد مشروع قانون جديد ينظم نقل الاعضاء البشرية والضوابط  
التي تحكم ذلك في إطار توافر كل الشروط الشرعية والطبية. وفي هذا  
الاتجاه قررت اللجنة عقد جلسات استماع موسعة لفتح ملف قضية نقل  
الاعضاء البشرية من الموتى إلى المرضى الاحياء لانقاذ حياتهم، تضع فيها  
في مواجهة الاطباء مع علماء الدين الاسلامي والتبطيني في مصر وفي  
مقدمتهم الدكتور جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر والدكتور  
محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية والدكتور اسماعيل مسلم وزير  
الصحة المصري والدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء وعضو البرلمان  
المصري ويابا الاسكندرية ومن المقرر ان تنتهي جلسات الاستماع التي  
يجري الاعداد لها حالياً اعداد المشروع الجديد الذي ينظم عمليات نقل  
الاعضاء البشرية.

وقال الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة في البرلمان المصري ان  
هذا التشريع سيحدد بالدرجة الاولى القواعد التي تكفل عدم المتاجرة  
بالاعضاء البشرية، وهي تلك التي حرمها الدين الاسلامي والاديان  
الاخرى، ومعاينة الطبيب الذي يقوم بهذه العمليات ما لم يكن هناك موافقة  
كتابية مسبقة من أسرة المتوفى، إضافة إلى ثبوت وفاة المريض مسرياً، وهي  
الحالة التي يعد فيها المريض قد فارق الحياة. وان يكون ذلك مشهوراً في  
الشهادة الخاصة بالوفاة، مع افراد فصل خاص من قانون العقوبات التي  
تحول دون وقوع أي تحاليل لومخالفات في هذا الصدد.

واضاف انه من البنود الاساسية التي سيتضمنها مشروع القانون الجديد  
الذي سيره البرلمان خلال دورته الحالية ايضاً حظر قيام أي شخص غير  
مرخص له بمزاولة عمليات نقل الاعضاء حتى تمنع عمليات السرقة أو  
نهب القبور للحصول على الجثث بعد نفقها حديثاً.

واروض الدكتور شريف عمر ان مشروع القانون سيتم اجازته اولاً من  
قبل الأزهر وهيئته مجتمعة، إضافة إلى ادارة الفتوى ومراجعة مفتي الديار  
له، مؤكداً ان البرلمان لن يصدر قانون يخالف احكام الشريعة.

يسر، ان مع العسر يسراً» ولقد جاء في حديث سيدنا  
ابن مسعود أنه لما قرأ : «فلن مع العسر يسراً، إن مع  
العسر يسراً» قال : لن يخلب عسر يسرين، ومعناه كما  
في النهاية، أن العسر بين يسرين، إما فرج عاجل في  
الدنيا وإما ثواب أجل في الآخرة، وقيل : أراد أن العسر  
الثاني هو الأمل، لانه جاء معرلاً بالأمل، وفكر العسر  
تكرتين، فكانتا اثنتين، تقول : كسبت درهما ثم انفتت  
الدرهم، فالدرهم الثاني هو الاول المكتسب ولكن لو قلت  
: كسبت درهما وانفتت درهما، لكان الدرهم الثاني  
غير الاول:

ولقد كتب سيدنا عمر (رض) إلى سيدنا أبي عبيدة  
(رض) ، حينما كان محاصراً يقول : مهما تنزل بامرئ  
شديدة، يجعل الله بعدها فرجاً، فإنه لن يخلب عسر  
يسرين».

ولقد تحدث ابن زيد عن قوله تعالى : «وكنتم  
أزواجاً ثلاثه، فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين،  
وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة، والسابقون  
السابقون أولئك المقربون» فقال ابن زيد هذه العبارة :  
«وجدت الهوى ثلاثة ثلاث، فالمرء يجعل هواه علمه  
فيجهد «أي يصير» هواه على علم، والعسر هواه  
علمه حتى إن العلم مع الهوى يبيح ذليل، والعلم ذليل،  
والهوى غالب قهار، فالذي قد جعل الهوى والعلم في  
قلبه، فهذا من أزواج النار. وإذا كان ممن يريد الله به  
خيراً، استفاق واتقته فإذا هو عون للعلم على الهوى،  
حتى يدلل الله العلم على الهوى، فإذا أحسنت حالة  
المؤمن واستقامت طريقته، كان الهوى ذليلاً، وكان  
العلم غالباً قاهراً، فإذا كان ممن يريد الله به خيراً ختم  
عمله بإذالة العلم، فتوقاه حين توفاه، وعلمه هو القاهر  
وهو العامل به، وهواه الخليل القبيح، ليس في ذلك  
نصيب ولا فعل.

والثالث : الذي قبح الله هواه بعلمه، فلا يطمع هواه  
أن يخلب العلم وأن يكون معه نصف ولا نصيب فهذا  
الثالث هو خيرهم كلهم، فزوجان في الجنة وزوج في  
النار (أصحاب المشأمة) والسابق : الذي يكون العلم  
غالباً للهوى، والآخر الذي ختم الله بإذالة العلم على  
الهوى، فهذا زوجان في الجنة والآخر هواه قاهر  
لعلمه، فهذا زوج النار».

ولقد جاء في الحديث النبوي الشريف : «إن كان  
الشؤم في ثلاث : « المرأة والدار والغرس» أي إن كان  
هناك شيء يستحق الكراهة وخوف العقاب فهو هذه  
الثلاثة، كما يقول ابن الاثير، وتخصيصه لها، لانه لما  
أبطل مزاعم الجاهلية في التطير بالسواتح والبوارح من  
الطير والظباء ونحوهما، قال : فلن كانت لاحكم دار  
يكره سكنها لعيبوب فيها لا تحتمل، أو امرأة يكره  
صحبته لردائل فيها لا يسكت عليها، أو فرس يكره  
ارتباطها لعيبوب فيها، فليتركها وليفارقها، وذلك بأن  
ينقل من الدار، يطلق المرأة، ويبيع الفرس، هذا ولقد  
حبب القرآن الكريم في تجنب التعمير عند اقتضاء  
الدين من المدين، فقال الله تبارك وتعالى في سورة  
البقرة : «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة، وإن  
تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون» والعسرة هنا هي  
ضيق الحال من جهة وعدم المال المطلوب أداءه من  
المدين، والنظرة : التأخير يقال أنظرت الدين أي  
أخرته، والميسرة : اليسر...



## من آراء المالكية حول تعميم رؤية الهلال

تقديم واختيار: عبد الرحمن الصباح  
عضو الرابطة - فرع الدار البيضاء

تثبت بواحد، لكن ظاهر حديثه أنه لم يرد لهذا وإنما رده لأن الرؤية لم يثبت حكمها في البعيد، (هـ). والقول بتعميم الرؤية ولزومها إن ثبت لجميع الناس هو مذهب الحنفية والمالكية، يعني بعضهم حسبما للقرافي في أوائل فروقه، ونصه بعد تقرير الفرق بين الرواية والشهادة، وذكره المسائل التي تتردد بينهما: (بخلاف هلال رمضان عمه المالكية والحنفية في جميع أهل الأرض ولم يجعلوا لكل قوم رؤيتهم كما قاله الشافعية). فالخبر عن رؤية الهلال على قاعدة المالكية أشبه بالرواية من المؤذن فينبغي أن يقبل الواحد قياساً على المؤذن بطريق الأولى لتوفر العموم في الهلال. ثم قال رحمه الله: وهنا سؤالان مشكلان على المالكية، يعني بعضهم. أحدهما التفرقة بين المؤذن يقبل فيه الواحد وبين الخبر عن الهلال لا يقبل فيه الواحد، وثانيهما حصول الاجماع في أوقات الصلوات على أنها مختصة بأقطارها بخلاف الأهلة، مع أن الجميع يختلف باختلاف الاقطار عند العلماء بهذا الشأن، فقد يطلع الهلال في بلد دون غيره بسبب البعد عن المشرق والغرب فيه، فإذا قاست الشافعية الهلال على أوقات الصلاة أتجه القياس وعسر الفرق وهو مشكل.

والحق، تعتبر لكل قوم رؤيتهم وهلالهم كما يعتبر لكل قوم فجرهم وزوالهم (هـ). وقولنا: يعني بعضهم، ليوافق ما نقل عن ابن القاسم وغيره، وما تقدم عن ابن عرفة من الاجماع على عدم لحوق رؤية ما بعد كالأندلس من خراسان. قلت: ويؤيد القول بعدم التعميم حديث ابن ماجه (17) والترمذي (18) عن أبي هريرة (19) رضي الله عنه أن النبي (ص) قال: «الفطر يوم تفترون والاضحى يوم تضحون». زاد الترمذي: «والصوم يوم تصومون». قال الخطابي (20): معنى الحديث أن الخطاب موضوع على الناس فيما سببه الاجتهاد، فلو أن قوماً اجتهدوا قلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين، قلم يظهر حتى استوفوا العدد، ثم ثبت عندهم الشهر تسعة وعشرون، فإنه ليس عليهم إعادة وتجزئهم ضحاياهم، وهذا تخفيف من الله ورفق بعباده (هـ)، كما تعلق به من عمم الرؤية قاتلاً في معناه: إن هذه الأمور ليس للأحاد فيها دخل، وليس لهم التفرد فيها، بل الأمر فيها للامام والجماعة وتوحيد الكلمة، ويجب على الأحاد اتباع الامام والجماعة. وهذا ما يسر الله جمعه، كتبه عن عجل عبد ربه تعالى عبد السلام بن محمد السميع بتاريخ 8 حجة الحرام عام 1371 هـ.

وقد درس المجمع الفقهي الاسلامي مسألة اختلاف المطالع في بناء الرؤية عليها في دورته الرابعة المنعقدة في الفترة ما بين 7 و17 ربيع الثاني 1401 هـ الموافق من 11 إلى 21 فبراير 1981 م فرأى أن الإسلام انبنى على أنه دين يسر وسماحة يتقبله الفطرة السليمة والعقول المستقيمة لموافقته للمصالح. ففي مسألة الأهلة ذهب إلى اثباتها بالرؤية البصرية لا على اعتمادها على الحساب كما شهدت به الأدلة الشرعية القاطعة كما ذهب إلى اعتبار اختلاف المطالع لما في ذلك من التخفيف على المكلفين مع كونه هو الذي يقتضيه النظر الصحيح، فما يدعيه القائلون من وجوب الاتحاد في يومي الصوم والاقطار مخالف لما جاء شرعاً

يعد المرحوم عبد السلام السميع (1) من العلماء الذين وهبوا أنفسهم لخدمة رسالة الإسلام، وقضوا حياتهم في تفتيحه الناس أمور دينهم وديارهم، وأفانتهم بما أتاهم الله من سعة الاطلاع، وغزارة العلم والمعرفة.

وقد كان هذا العالم الجليل استاذاً بالمدرسة المولوية، (2) ومستشاراً بالمجلس الأعلى للقضاء مما يدل على مكانته البارزة في ميادين التربية والتعليم، والعلوم الشرعية والفقهية، وخاصة فيما تركه من مؤلفات هامة (3)، ونشرت له منها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اثنتين، يحمل أحدهما عنوان «الفوائد الجامعة في عدة مسائل ناقعة (4)، وهو كتاب نفيس متعمق، جمع فيه المؤلف رحمه الله فوائد متنوعة ونادرة في أسلوب سؤال وجواب، نقلها من امهات كتب مختلفة، ويسرها على من يريد تحصيلها، والاستفادة منها، وهي تمل على سعة اطلاع المؤلف، وغزارة علمه، وتبحره في مختلف العلوم العربية والاسلامية فكانك وانت تقرأها تنتزه في بستان بين اشجاره ووروده، وتتسنى وتتفتح بهوائه وزهوره، وتستمتع بهوائه ومناظره، فهو ينتقل بك من فائدة فقهية في العبادات الى اخرى في المعاملات، واخرى في الاصول، وفي القراءات، وعلم النحو والبلاغة والعروض، او فائدة صوفية وغيرها من الفوائد التاريخية والادبية، مما يجذب إليها القارئ، ويجعله ينسب مع تتبعها وقراءتها بما يجده من استفادة ومتمعة علمية، وجدة وطلاقة ادبية وتاريخية في كل فائدة من فوائدها هذا الكتاب ومسائله المتنوعة، وكانك مع كتاب جامع مستظرف، تأخذ من كل علم وفن بطرفه (5).

ونظراً للقيمة الفكرية والثقافية لهذا الكتاب من جهة، وعملاً بالقول المأثور الذي ورد فيه: الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها من جهة أخرى، فقد اخترت منه - أي الكتاب - للقراء الكرام مسألة شائكة كانت وما تزال مطروحة في المشرق والمغرب، ألا وهي تعميم رؤية الهلال التي تصادف حلول شهر رمضان المعظم، وهو الشهر الذي يكثُر فيه الجدل والنقاش حول مصلحه بالذات.

وقد جاء في هذه المسألة ما نصه (من ص 89 إلى ص 91):

«سألني بعض الاخوان المولعين بتحرير المسائل عن الراجح من مذهب مالك في مسألة تعميم رؤية الهلال، ففكرت له ما يلي:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله. وبعد فهذا تقييد مختصر في إثبات الاستدلال على أن لكل بلد رؤيته، فأقول وبالله التوفيق: قال الامام القرافي (6): إن الأوقات تختلف بحسب الاقطار، فما من زوال لقوم الا وهو فجر وطلوع شمس وعصر ومغرب وزوال وغروباً ونصف ليل، ونهار... - تر أسماء الزمان تنسب إليها بحسب اقطار مختلفه... - الله تعالى كل قوم بما يتحقق في قلمهم لا في قطر غيرهم، فلا يخاطب أحد بغير زوال بلده ولا بفجره، وهذا مجمع عليه، وكذا الهلال، مطالعه مختلفة، فيظهر في المغرب ولا يظهر في الشرق إلى الليلة الثانية، لاحتباسه في الشعاع، وهذا معلوم بالضرورة، ومقتضى القاعدة أن يخاطب كل أحد بهلال قطره ولا يلزمه حكم غيره، ولو ثبت بالطرق القاطعة. وإلى هذا أشار البخاري بقوله: باب لكل بلد رؤيته. (هـ) ونقله العلامة كتون (7) في اختصاره مسلماً أن الترجمة في صحيح البخاري. وقد رجعت الصحيح في الصيام فلم نعتز على هذه الترجمة ولا روى حديث كريب (8)، بل الترجمة من تراجم النووي لصحيح مسلم، ونسبها أيضاً للبخاري ابن مرزوق (10) في شرحه على العمدة، ونصه: وذهب إسحاق (11) إلى أن لكل قوم رؤيتهم وهذا قول ابن القاسم (12)، وسالم (13) وابن عباس، وهكذا ترجم البخاري على حديث كريب (هـ) والكمال لله. قال ابن عرفة: (15) اجمعوا على عدم لحوق رؤية ما بعد كالأندلس من خراسان (هـ). ولفظ مسلم بعد سنده إلى كريب: أن أم الفضل بنت الحارث (16) بعثته إلى معاوية بالشام، قال: قدمت الشام فقضيت به حاجتها واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر وسألني عبد الله بن عباس، ثم ذكر الهلال، فقال: متى رأيت الهلال وقلت: رأيتاه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيتيه نعم وراه الناس وصاموا وصام معاوية، فقال: لكننا رأيتاه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى تكمل ثلاثين يوماً أو نراه، فقلت: أو لا نكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله (ص) (هـ). قال الامام النووي: وحديث كريب، ظاهر الدلالة للترجمة، والصحيح أن الرؤية لا تعم الناس بل تخصص بمن قرب على مسافة لا تنصرف فيها الصلاة. وقيل إن اتفق المطالع لرؤيتهم، وقيل إن اتفق الاقليم والإفلا. وقال بعض أصحابنا: نعم الرؤية في موضع جميع أهل الأرض، فعلى هذا إنما لم يعمل ابن عباس بخبر كريب لأنه شهادة فلا

وعقلاً. أما شرعاً فقد أورد أئمة الحديث حديث كريب المذكور اعلاه. والمترجم لروايه في الهامش رقم 8.

وقد ترجم الامام النووي على هذا الحديث في شرحه على مسلم بقوله: باب بيان أن لكل بلد رؤيتهم، وأنهم إذا رأوا الهلال ببدا لا يثبت حكمه لما بعد عنهم ولم يخرج عن هذا المهيمن من أخرج هذا الحديث من أصحاب الكتب الستة أبي داود والترمذي والنسائي في تراجمهم له. وناط الإسلام الصوم والاقطار بالرؤية البصرية دون غيرها لما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال: قال رسول الله (ص): لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقصدوا له. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما، فهذا الحديث علق الحكم بالسبب الذي هو الرؤية، وقد توجد في بلد كعكة والمدينة ولا توجد في بلد آخر، فقد يكون زمانها نهاراً عند آخرين فكيف يؤمرون بالصيام أو الاقطار افاذه في بيان الأدلة في اثبات الأهلة. وقد قرر العلماء من كل المذاهب أن اختلاف المطالع هو المعتبر عند كثير، فقد روى ابن عبد البر (21) الاجماع على أن تراعى الرؤية فيما تباعد من البلدان كخراسان من الأندلس أو لكل بلد حكم يخصه، وكثير من كتب أهل المذاهب الأربعة طافحة بذكر اعتبار اختلاف المطالع للأهلة القائمة من الشريعة بذلك وتطالعك الكتب الفقهية بما يشفي الغليل.

وأما عقلاً فأختلف المطالع لا اختلاف لأحد من العلماء فيه لأنه من الأمور المشاهدة التي يحكم بها العقل، فقد توافق الشرع والعقل على ذلك فهما متفقان على بناء كثير من الأحكام على ذلك التي منها أوقات الصلاة، ومراجعة الواقع تطالعنا بأن اختلاف المطالع من الأمور الواقعية وعلى ضوء ذلك قرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي أنه لا حاجة إلى الدعوة إلى توحيد الأهلة والاعیاد في العالم الاسلامي، لأن توحيدها لا يكفل وحدتهم كما يتوهمه كثير من المقترحين لتوحيد الأهلة والاعیاد. وان تترك قضية اثبات الهلال إلى دور الاقتاء والقضاء في الدول الاسلامية، لأن ذلك أولى واجدر بالمصلحة الاسلامية العامة، وان الذي يكفل توحيد الأمة وجمع كلمتها هو اتفاقهم على العمل بكتاب الله وسنة رسوله (ص) في جميع شؤونهم.

### - الهوامش

1. توفي بالمدينة المنورة سنة 1396 هـ / 1976 م، ودفن بروضة البقيع.
2. عين في هذا المنصب بأمر المغفور له محمد الخامس، وذلك سنة 1364 هـ / 1945 م.
3. كان المؤلف يصطحب معه هذه المؤلفات أسوة بالسلف الصالح من العلماء إلى قنابر القنصة، ويطوف بها، وهي في ثوب أحمره، الأشواط للبيعة بالكتابة المشرقة، ويصدر الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم حتى ينتفع بها الناس لتتبع المعصوم.
4. طبع هذا الكتاب سنة 1411 هـ / 1991 م.
5. نظرت لتقديم لنسب الكتاب المشار إليه اعلاه (ص 4).
6. هو شهاب الدين أحمد الصنهاجي من لشهر قنابة المالكية في زمانه ولد بمصر، وتوفي بها سنة 684 هـ / 1285 م.
7. المقصود به هنا العلامة محمد قنابلهامي كثرن التوفيق سنة 1331 هـ / 1912 م.
8. هو كريب بن أبي مسلم أبو رشدين الحجازي، روى عن جماعة من الصحابة، ورواه النسائي وأخرون. توفي سنة 98 هـ / 717 م.
9. هو أبو عبد الله بن محمد، فقيه مالكي. ولد في تلمسان، وتوفي بالقاهرة سنة 781 هـ / 1379 م.
10. هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري، روى عنه مالك والأزرعي، ورواه النسائي وأخرون، وقال ابن معين ثقة حجة. توفي سنة 134 هـ / 752 م.
11. من أشهر تلامذة الامام مالك، وقد نشر مذهبه في المغرب، وألف عنه كتاب «الدونة الكبرى» ولد بمصر، وتوفي بها سنة 191 هـ / 806 م.
12. هو أحد الأئمة الفقهاء السبعة بالمدينة. توفي سنة 106 هـ / 724 م.
13. ابن عم الرسول (ص)، انتهت إليه الرياسة في التقوى والتقى والتعبير بعد عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم. توفي بالطائف حوالي 68 هـ / 687 م.
14. مقفي تونس في عصره، انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي بها. توفي سنة 803 هـ / 1401 م.
15. هي ليلية بنت الحارث بن حزن (فتح العاه وسكن الزاي) الهلالية الكبرى. أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد وروت 30 حديثاً عن النبي (ص) توفيت قبل زوجها العباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.
16. هو محمد بن يزيد القزويني، محدث ومفسر. ارتحل من أجل طلب العلم. له كتاب «السنن» توفي سنة 273 هـ / 887 م.
17. هو محمد بن عيسى، محدث من الأئمة. كتبت له رحلات واسعة في طلب الحديث وله في ذلك كتاب «الجامع الصحيح» أو «السنن». توفي سنة 209 هـ / 892 م.
18. هو عبد الرحمن بن سخر الأزدي، من كرام الصحابة، لازم النبي (ص) مدة طويلة، وروى عنه احاديث كثيرة. توفي سنة 59 هـ / 678 م.
19. هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم كان اماماً في الفقه والحديث. توفي سنة 388 هـ / 998 م.
20. هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النعماني القرطبي: حافظ للأندلس، وفخر المالكية، وصاحب المؤلف العديدة النظر في الإسلام توفي سنة 463 هـ / 1071 م.



## صفحة الشباب

### ظاهرة انحراف الشباب

### وبعض أسبابها...

### وطرق علاجها والوقاية

### من أخطارها..

هذا عن حماية الطلاق للأطفال قبل الولادة أما بعدها فهو يحميهم من ضرر أبدي كان سيلحقهم من جراء توتر الجو العائلي الذي كانوا سيعيشون أحداً ويتأثرون بمشاهدته وتنعكس آثاره السلبية على سلوكياتهم وتصرفاتهم فهو يحميهم من العيش في جحيم لا يطاق مع أبوين لا يجمع بينهما ونام ولا رفاق، ويفتح لهم كل الأفاق لعلمهم يجدوا في المجتمع كل أنواع العنان والعطف والافاق - خاصة إذا كان الأب لا يقوى على الإنفاق - من طرف الأهل والأحباب والأصدقاء والجيران إن هم امتثلوا للشرع الله الذي يدعو إلى هذه الخصال في غير ما آية وحديث وتأسوا براعي الأطفال والطفولة جلالة الملك الحسن الثاني في أعماله الخيرية المتمثلة في إنشائه حفظه الله لعدة مؤسسات خيرية لرعاية الأطفال المشردين والمعوقين والمكفوفين والأيتام وسعيه الدائم وراء إسعاد هذه الفئة من الأطفال.

إعداد : الأستاذ محمد القاضي  
عضو الرابطة/فرع الرباط

بعد ان تحدثنا في حلقة سابقة عن الشباب المنحرف وبيننا حقيقة الانحراف ننقل الآن بحول الله وحسن عونه الى اطلاع السادة القراء الاعزاء على بعض الاسباب المؤدية اليه والتي تكمن فيما يلي:

- 1 - الطلاق مع غياب الحماية اللائقة للمطلقة وأبنائها من طرف الأب خصوصاً والمجتمع عموماً.
- 2 - سوء التربية والاستخفاف بالمسؤولية.
- 3 - انعدام القدرة الحسنة.
- 4 - المشاجرات المتكررة بين الآباء على مرأى ومسمع من الأبناء.
- 5 - تعدد الزوجات مع عدم القدرة على الإنفاق عليهن والعدل بينهن.
- 6 - عدم تنظيم النسل.
- 7 - الهجرة من القرية الى المدينة.
- 8 - ما تبثه قنوات وسائل الاعلام الاجنبية ويغزو البيوتات عبر الصحن المقلدة.

### - الحلقة الثالثة -

فإن وجدوا في الأهل والأحباب هذه الخصال فإنهم بدون شك ولا جدال سينمجون في المجتمع من غير انقطاع ولا انفصال وسيربطون اليه بأقوى حبال الاتصال، لكن إذا لم يجدوا؟ فهنا ينحرفون ويميلون وفي الشوارع والأزقة يتبينون وإلى أخطر الجرائم يلجأون.

هذا وتجدر الإشارة ايضاً الى ان عدم انحراف الابناء رهين باستقامة أهم المطلقة - التي أثرت البقاء معهم ورفضت الزواج عليهم - فإن هي استقامت وأحسنّت تربيتهم استقاموا، وان هي انحرفت انحرفوا، ورهين كذلك باستمرار والدهم في الإنفاق عليهم ورعايتهم وتبديل شؤونهم وعدم انشغاله عنهم بنفسه أو بغيرهم من زوجته الثانية وأولاده منها، هذا إذا لم تتزوج الأم وأثرت البقاء مع ابنتها أما إذا تزوجت وانتقلت الحضنة منها الى غيرها فعدم انحراف الابناء رهين بقدرة الحاضنة على امتصاص صدمتهم وتعويضها لهم حرمان أمومتهم وعدم تفريطها فيهم وإحسانها اليهم واجتهادها في توجيههم التوجيه السليم وذلك بتعاون مع أبيهم وأهم المنفصلين.

وكوقاية من أفة الانحراف المترتبة عن الطلاق أتوجه بالنداء، أولاً، الى كل الأزواج بان يتقوا الله في زوجاتهم وأبنائهم وان لا يستخفروا بالمسؤولية العظمى الملقاة على عاتقهم وان يتعمسوا بالرفقة والرحمة، وأن يتحلوا بالصبر والحكمة، وان لا يقدموا على الطلاق الا بعد نفاذ الصبر وفشل كل الحلول الاخرى التي أمر بها الحق سبحانه. وأتوجه ثانياً الى كل زوجة ان تتحلى بالصبر والامانة وتتجنب العصيان والخيانة.

كما أتوجه بالنداء الى كل شاب مقبل على الزواج ان يختار لنطفته المرأة الصالحة المتدينة التي قال عنها خير البرية وهادي البشرية بأنها متاع الدنيا وصفها بالأوصاف التالية: «أذا نظر إليها أسرته وإذا أمرها طاعته وإذا غاب عنها حفظته».

الى الإجابة عن سؤال آخر قد يطرحه البعض وهو: لماذا شرع الطلاق وفيه ضرر على الأطفال؟ علماً بان أحكام الشريعة الاسلامية كلها إنما جاءت كما يدل على ذلك الاستقراء لنصوصها إما لدفع مفسدة أو لجلب مصلحة للفرد؟ فأقول وبالله التوفيق وله العلم: أن الطلاق رخصة شرعت للضرورة وإذا انتفتت تلك الضرورة التي هي سوء العشرة وتعذر البقاء انتفتت تلك الرخصة التي هي الطلاق.

والرخص في الشريعة الاسلامية إنما شرعت لرفع الحرج والمشقة عن المكلفين وتكليفهم بما يطيقون مصداقاً لقوله تعالى: «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» ورفع الضرر عنهم وجلب المصلحة اليهم، إذ ان رفع العسر والحرج عن الناس فيما ألزمهم به من أحكام يقتضي ان تكون تلك الأحكام دائمة مع مصالحهم ومقتضيات مساعدتهم، وإلا لما ارتفع العسر والحرج بحال وهذا ما سأحاول توضيحه.

- فالطلاق شرع لدفع الضرر الذي يلحق الزوجة من الزوج غير العادل حماية لكرامتها من ظلمه وغلطته، وتحقيقاً من الشارح لحرمتها، لأنه ليس من العدل الإلهي ان يحكم على المرأة بالبقاء في مسجون بيت الزوجية الذي أصبحت لا تطيقه طول الحياة فلا تخرج منه إلا بموت الزوج أو قتله.

- الطلاق شرع لحماية الزوج من الضرر الذي يلحقه من زوجته بسبب نشوزها له وعصيانها لأوامره حفظاً من الشارع لكرامته.

- الطلاق شرع كذلك لجلب مصلحة الزوجة التي أصبحت لا تطيق البقاء مع زوج لا يقيم للعلاقة الزوجية وزناً وذلك أملاً في ان تجد بعد الطلاق منه زوجاً غيره يهتم بها وتهتم به ويسهرها معاً على تربية أبنائهما تربية حسنة.

- الطلاق شرع لمصلحة الزوج الذي لم يعد يتحمل الحياة مع زوجته الناشزة، لعله بتطليقها يجد من هي خيراً منها كما يدل على ذلك سياق الآية الكريمة: «عسى ربه ان يطلعنك ان يبده خيراً منك» أو عسى بتطليقها تتزجر فتتخسرن أخلاقها وتنتم على ما صدر منها فيراجعها بعد ذلك وقد استقام سلوكها ويستأنفها معاً حياة جديدة سعيدة.

هذا فيما يخص ما يحققه الطلاق من مصلحة للزوجين المتفارين المستحيل بقاؤهما تحت سقف واحد وما يدفعه عنهما من ضرر.

أما بالنسبة لما يحققه من مصلحة للأطفال فهو من بين الأمور التي حماهم بها الشارع قبل ولادتهم، كيف ذلك؟ إذا كان الاسلام قد حمى الطفل قبل ولادته بحيث أمر بتبني العش الصالح لانتقاله وذلك بأمره الرجل المقبل على الزواج ان يختار المرأة الصالحة المتدينة حيث قال (ص): «تتكح المرأة لاربع: لئلا يولد لها ولديها فاطفر بذات الدين تربت يداك» وبأمره كذلك للآباء ان يزوجوا بناتهم لمن يرضون دينهم وان لا يردهم اذا تقدموا لخطبة بناتهم، وكذلك بتشريعه للخطاب النظر الى ما يبوحه الشرع له من مخطوبته حتى تطول العشرة بينهما وينتهي الطلاق، فإنه بتشريعه للطلاق يكون كذلك قد حمى الطفل قبل ولادته وذلك في الحالة التي يقع فيها ولا أبناء للزوجين المتفارين، بحيث يحول الطلاق دون إيجاد أبناء كانوا سيعانون ما لم يشرع الطلاق طول حياتهم أمر العذاب وأشد أنواع الانقسام والانقسام، في ظل أسرة يسودها عدم التفاهم والوثام، وتطبعها المشاجرة والخصام.

9 - الأفلام السينمائية الخليعة والعنيفة.  
10 - غياب مراقبة الآباء لما يشاهده الأبناء من أفلام بروسطة أشرطة الفيديو.

وسأحاول توضيح كل واحد من هذه الاسباب على حدة مستهلاً بالسبب الاول الذي هو الطلاق. فما هو الطلاق إذن، وكيف يكون مسبباً من أسباب الانحراف؟ ومتى؟

الطلاق هو فسخ رباط الزوجية المتين وقد شرعه الله سبحانه وتعالى نفعاً للضرر وجلباً للمصلحة قال تعالى في سورة الطلاق الآية: 209 «فإنما سمك بمعروف أو تسريح بإحسان» وقال تعالى: في سورة البقرة الآية: 231 «ولا تمسكوهن ضرراً لتعتدا» وقال الرسول (ص): «لا ضرر ولا ضرار» وقال تعالى في سورة التحريم الآية: 5 «عسى ربه ان يطلعنك ان يبده أزواجاً خيراً منك».

فيما استقرت لنا لهذه النصوص وغيرها من الكتاب والسنة يتضح لنا بان أحكام الشريعة الاسلامية كلها إنما جاءت لخدمة الإنسان بعامة وحماية الطرف الضعيف منه بخاصة، وهي إما جالبة للفرد مصلحة، أو دافعة عنه مفسدة.

وبما ان الزواج هو ميثاق ترابط وتماصك شرعي بين رجل وامرأة على وجه البقاء غاية الاحسان والعفاف مع تكثير سواد الأمة بإنشاء أسرة تحت رعاية الزوج على أسس مستقرة تكفل للمتعالين تحمل أعبائها في طمأنينة وسلام وود واحترام - كما عرفته مدونة الاحوال الشخصية المغربية في فصلها الاول - الا انه قد يحدث أحياناً ان يحل الضرر

والعدوان المنهي عنهما في الشريعة بقوله تعالى: «ولا تمسكوهن ضرراً لتعتدا» محل المعروف بالمأمر به في قوله تعالى: «فإنما سمك بمعروف» والذي هو أساس كل علاقة

زوجية سليمة فتتحول الحياة من نعيم الى جحيم، ومن انسجام واحترام الى تنافر واصطدام، فهنا تتدخل الشريعة لحماية الطرف المظلوم بتشريعيها الطلاق كأخر حل يمكن اللجوء اليه بعدما تخفق كل المساعي والحلول الاخرى التي أمر الله عباده باستعمالها قبل اللجوء اليه من عطف وهجر في المضاجع وضرب واحتكام الى حكيم احدهما من أهل الزوج والآخر من أهل الزوجة، قال تعالى في سورة النساء الآيتان: 34-35: «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً ان الله كان علياً كبيراً، وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ان يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً».

إلا انه رغم تشريع الله سبحانه وتعالى للطلاق كأخر حل من الحلول وجعله بيد الزوج فإنه يكرهه ويبغضه قال (ص): «أبغض الحلال الى الله الطلاق». وقال ايضاً: «ما أحل الله شيئاً أبغض اليه من الطلاق».

ومن هنا يتضح لنا بان للطلاق ايجابيات وسلبيات، إذ لو لم يكن له سلبيات قط لما كان بغيضاً الى الله.

ولعل من بين سلبياته التشرد الذي يلحق الأطفال بسببه ويؤدي بهم الى الانحراف وهذا الجانب هو الذي يهمنا دون غيره من سلبيات الطلاق إن وجدت.

فكيف يكون الطلاق إذن مسبباً من أسباب التشرد والضياح بالنسبة للأطفال؟ وكيف يؤدي ذلك الى الانحراف والإجرام؟ فقبل الإجابة عن هذا التساؤل أرى من اللازم ان أبادر

### المسلمون في الفلبين

### يواجهون قمع حكومة مانيلا

مانيلا

رفض المسلمون في جنوب الفلبين مشروع قانون جديد تريد حكومة مانيلا طرحه يفرض مزيداً من إجراءات القمع على الشعب المسلم في جزيرة مينداناو، وقد خرج الآلاف من المسلمين في مسيرات غاضبة وسلمية ضد هذا القانون الذي يصف المسلمين بانهم ارهابيون واصوليون ولا يفرق بينه. وقد تحركت المسيرات من جامعة «ماراوي» اكبر الجامعات الاسلامية في جنوب الفلبين. وقد وضعت قوات الجيش والشرطة المسلحة في حالة تأهب وتمركزت خارج المبنى الجامعي في مدينة «ماراوي».

وقالوا في بيان لهم: نختلف بشدة مع الإشارة الى المسلمين على انهم اصوليون او متطرفون او ارهابيون وندين بقوة التلميح الى العلماء المسلمين الذين حصلوا على درجاتهم العلمية من الشرق الاوسط كمرتزة وليسوا مبعوثين».



# الصلوة قربة الأولياء وقرعة عين الأنبياء ..

وعرف لداود عند المغرب قيام فصلى أربع ركعات فجهد - تعب - فجلس الثالثة فصار ثلاثاً وأول من صلى العشاء الأخيرة نبيا محمد (ص) (حاشية العدوى ج 1 ص: 17) الزمان متواصل والدين قائم مصدره واحد، ومشاعر الناس متشابهة وشعائيرهم متجانسة إلا عندما ينحرف الاتباع وتضيع الأصول..

ان الإسلام لم يكتف من المسلم بأن يؤدي الصلاة وحده في عزلة عن المجتمع الذي يحيا فيه ولكنه دعاه دعوة قوية إلى أدائها في جماعة وفي المسجد خاصة، ولقد هم الرسول (ص) ان يحرق على قوم بيوتهم لانهم يتخلفون عن الصلاة في الجماعة عن أبي هريرة ان النبي (ص) قال: لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فأحرق بيوتهم - وكيف لا وهو الذي جعلت قرعة عينه في الصلاة، وإذا لم تكن الصلاة في الجماعة واجبة فهي أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. وعن أبي الدرداء (ص) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بلد ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من القاصية - فانه لحضور الصلاة مع الجماعة اثر الا ينكر واجرا لا يقدر قال رسول الله (ص): من صلى أربعين يوما الصلوات في جماعة لا تغوته فيها تكبيرة الاحرام كتب الله له برأتين برائة من النفاق وبرائة من النار، وتجدر الإشارة هنا إلى انه يجوز خروج النساء إلى المساجد وحضور الجماعة بشرط ان يتجنبن ما يثير الشهوة ويدعو إلى الفتنة من استعمال الطيب وبعض ألوان الزينة فمن ابن عمر ان النبي (ص) قال: لا تمنعوا النساء ان يخرجن إلى المساجد وبيوتهن خير لهن، وعن أبي هريرة ان النبي (ص) قال: لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن فتلأت أي غير متطيبات ولا متبرجات، فالاسلام يحرص على اتقاء الفتنة كما يحرص على عدم حرمان المرأة من حقها في ثواب المساجد، ومن ثمة كانت اباحة خروجهن مشروطة بعدم استعمال الطيب والتبرج وقد قالت عائشة (رض) بعد وفاة رسول الله (ص): «لو ادرك رسول الله (ص) ما أحدث النساء لمنعن المسجد كما منعه نساء بني اسرائيل».

اعداد الاستاذ ، يوهلف محمد  
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

الشديد على النظافة والطهارة فقال تعالى: «لمسجد أمس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين». [التوبة: 108]. وقد كان الحسن البصري اذا قام إلى الصلاة ليس لاجود ثيابه فستل عن ذلك فقال: ان الله جميل يحب الجمال فأحب ان اتجمل لربي وهو تعالى يقول: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» هذا في الوقت الذي كان القسيسون والرهبان في العصور الوسطى يعدون الاهدال والتذارة من وسائل القرية إلى الله، والنظافة والتجمل من عمل الشيطان حتى ان راهبا اثنى على راهب آخر فقال: يرحمه الله لقد عاش طول عمره ولم يرتكب اثم غسل الرجلين، اما الاسلام فانه يدعو المؤمن إلى النظافة الكاملة عن طريق الاستعداد إلى الصلاة التي تمده بحيوية هائلة وتزوده بقوة نفسية كبيرة، وقد بين الرسول (ص) مبلغ الأثر النفسي للصلاة وما يسبقها من وضوء وتكرار الله تعالى وكيف يستقبل المؤمن يومه ويبدأ لي قافية رأس احتكم لكل صباح حياته فقال: يعقد الشيطان اذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة، عليك ليل طويل فارقد فاذا هو قام فذكر الله انحلت عقده الثلاث فأصبح طيب النفس نشيطا وان لم يفعل أصبح خبيث النفس كسلانا فالصلاة صلة ورباط يربطنا بالواحد الأحد الفرد الصمد الذي يهيمن على كل شيء في الوجود والذي نخلص له القيام ونخصه بالركوع والمسجود، الذي جعل الصلاة الاسلامية تربية اجتماعية رشيدة ومدرسة انسانية فريدة على شكل لم يتقدم له نظير في تاريخ العقائد والاديان المسابقة، فالصلاة في الاسلام جمع لما تقدم من جنسها لدى الامم المسابقة واتباع الرسل المتقدمة ويعجبنى تعليق جميل ذكره الشيخ العدوي في حاشيته على رسالة أبي زيد عن عائشة (رض) ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت للصباح، وفي اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعاً فصارت الظهر، ويث عزير فقيل له كم لبثت؟ قال لبثت يوما قرأى الشمس، فقال: او بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر،

ان الاسلام رأس الامر، وعموده الصلاة التي هي مفتاح الجنة واحب العبادات إلى الله، وان العبد أقرب ما يكون من ربه وهو ساجد، بها يستر الله العيوب ويزيل الخطايا ويمحو الذنوب تلك الذنوب التي تتراكم على الانسان كل يوم منذ فجره إلى الغروب، لقد روي عن الصحابي الجليل سلمان الفارسي انه قال: كنت مع رسول الله (ص) تحت شجرة فأخذ منها غصنا بابسا فبهزه حتى تحأت ورقه ثم قال: يا سلمان الا تصالني لم افعل هذا؟ قال سلمان ولم تفعله يا رسول الله؟ قال (ص) ان المسلم اذا توضأ فأحسن الوضوء تم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياها كما تحات هذا الورق ثم تلا قوله تعالى: «والم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك نكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين».

وحدث النهر المشهور: «ذلك النهر الذي يستحم فيه المسلم خمس مرات في اليوم فينضخ روحه وينقي جسمه ولا يترك شيئا من غبار الطريق عالقا بجسمه، وليس اثر الصلاة في حياة المؤمن مقصورا على هذا الجانب من غسل الأدران وتكفير الخطايا ومحور السيئات، بل تقوم بمهمة ايجابية أخرى، انها اللحظات الخصبة المباركة والوقفات الخمس المتكررة التي ينتزع فيها الانسان نفسه كل يوم من دنياه، دنيا الطين والحما المنون دنيا الصراع والاحتقاد، وكثرة المشاكل وقتة الاموال والاولاد، دنيا تنازع البقاء في عالم مجنون لا يهدأ ثوراته ولا تكاد تمكن حروبه ومؤامراته، دنيا التهافت على اللذات وارضاء الرغبات الجسدية والشهوات النفسية التي زينت للناس قال تعالى في سورة آل عمران الآية 14: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المتقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والاتعام والحرف ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب».

ان المسلم ينتزع نفسه من شهواته ليقف بين يدي مولاه المطلع على سره ونجواه خاشعا متضرعا يقبل بوجهه على ربه ويصد على دنياه بظهوره متخففا من ضغط الطين والمادة الكثيفة التي تحجب القلوب وتغطي الأرواح للطبيعة، ان الصلاة تريح الروح والجسد، ولقد أحس الرسول (ص) بذلك فاصبح عنه بقوله: ارحنا بها يا بلال، انها متعة للنفس الطمئنة وراحة للروح المتطهرة النقية تقوم بتخفيف ذلك الجزء العاوي الإلهي في كيان الانسان وهو المشار إليه بقوله تعالى: ونفخت فيه من روحي، ذلك الكائن الروحي الذي يعيش بين جوانح الانسان، والذي لا يمكن لتخفيفه علم العلماء ولا ادب الادباء ولا فلسفة المتفلسفين، ولا شعرة المشعوذين، ولا يتغنى: الا معرفة الله، وحسن الصلة به، والصلوات الخمس هي وجبات الغذاء اليومي للروح، كما ان للمعدة وجباتها اليومية، ففي مناجاة العبد لربه في صلاته نفحة روحية تثير قلبه وتشرح صدره وتأخذ بيده من الارض إلى السماء فيقف بين يدي ربه وقلعة الخاضع المتضرع الولهان، فيكلمه ويناجيه بلا واسطة ولا ترجمان، والاتمان عندما يناجي ربه يناجي قريبا غير بعيد، وعندما يستعين به فانه يستعين بعزيز غير ضعيف وعندما يسأله فانه يسأل غنيا غير بخيل، وبذلك كله تزفح روحه وتطمئن نفسه ويمكن فؤاده ويسمع ما يقوله الباري جل جلاله في الحديث القمسي الذي حدثنا به سيدنا محمد عبده ورسوله قال: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولعبيدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدي، فاذا قال: الرحمان الرحيم قال الله اننى على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله: هذا بيني وبين عبدي ولعبيدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال الله هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأل - فما اجمل هذا التجاوب بين العبد وخالقه وما لذ الوقوف في امتثال وخشوع بين يدي رحمته، ويحبر الرسول (ص) عن قوة الصلة بين العبد وربه في الصلاة فيقول: ان الرجل إذ دخل في صلاته قبل الله عليه بوجهه فلا ينصرف عنه حتى ينقلب أي يرجع او يحدث حدث مسوء، ثم ان الصلاة ليست عبادة روحية فحسب واكتفا، في ذات الوقت، نظافة وتطهر وتزين وتجمل اشترط الله لها تطهير الثوب والبدن والمكان من كل خبث وتجمل مستقدر وارجب التطهر بالغسل والوضوء لانها مفتاح الجنة والطهور مفتاحها قال تعالى في سورة المائدة: «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا» وقد اثنى الله على اهل مسجد قباء لحرصهم

## بطل الاسلام سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ...

سيدنا علي بن أبي طالب، بطل الاسلام واحد المبشرين بالجنة.. وهو ابن عم رسول الله (ص) والده أبي طالب بن عبد المطلب بن هشام واه فاطمة بنت اسد بن هشام (رض)، كان سيدنا علي (رض) من السابقين إلى الاسلام، فقد اسلم وهو في العاشرة من عمره وهو اول من اسلم من الصبيان، ولم يسجد لصنم. جمع (رض) من الخير والفضل الكثير فهو رابع الخلفاء الراشدين وأول خليفة من بني هاشم.. وكان من الخطباء المشهورين والعلماء الربانيين، روي له عن النبي (ص) خمسمائة وستة وثمانون حديثا. كان لسيدنا علي (رض) مكانة عظيمة بين الصحابة رضوان الله عليهم وعند رسول الله (ص)، وقد زوجه ابنته فاطمة (رض). عرف عن سيدنا علي بن أبي طالب (رض) الشجاعة والاقدام في السلم والحرب، وله مواقف مشهورة في الغزوات التي غزاها مع رسول الله (ص). ومن أبرز مواقفه الشجاعة المشهورة يوم هجرة الرسول (ص) عندما حاصر المشركون بيت رسول الله (ص) يريدون قتله، ونزل جبريل عليه السلام وصي الله تبارك وتعالى فأخبر الرسول (ص) بمؤامرة قريش، وأمره بعدم المبيت في فراشه الذي ينام فيه كل ليلة، وأذن الله عز وجل لرسوله بالهجرة إلى المدينة. طلب رسول الله (ص) من علي بن أبي طالب ان ينام في فراشه وأكد له ان يد المشركين لن تمتد إليه بسوء بلذن الله واقتل الفتى المشجع على المبيت في فراش رسول الله (ص) غير خائف وهو على يقين ان ما أخذه به الرسول هو الحق، وعندما اكتشفت قريش هجرة الرسول (ص) وسألت عليا عنه، لم يخبرهم (رض) بوجهه. لحق علي بن أبي طالب بالرسول (ص) مهاجرا وشهد الغزوات كلها إلا غزوة تبوك التي استخلفه فيها رسول الله (ص) على المدينة. كانت شجاعة علي بن أبي طالب في الغزوات مضرب الامثال، ففي غزوة بدر افتتح المعركة بقتل أحد رؤساء قريش، الوليد بن عتبة وكانت له بطولات رائعة في قتال المشركين. وفي غزوة أحد أصيب (رض) بسنة عشر جرحا وهو يجاهد الكفار ويدافع عن رسول الله (ص). اما يوم خيبر فهو يوم البطولات التي لا ينساها التاريخ فقد كان لسيدنا علي (رض) شرف حمل لواء المسلمين ومعه ايضا شرف الجهاد العظيم والشجاعة النادرة حتى فتح الله على يديه حصون اليهود واحدا تلو الآخر. تولى سيدنا علي ابن أبي طالب الخلافة في الخامس والعشرين من ذي الحجة 35 هـ، واستمرت خلافته خمس سنوات حتى استشهد على يد أحد الخوارج ويدعى عبد الرحمان بن ملجم المرادي وذلك في رمضان سنة 40 هجرية.

شخصيات  
إسلامية

اعداد الاستاذ  
بيل صباحا



## دليل الخيرات

## هذا الشهر قد حضركم

## الحلقة الثانية

بقلم: محمد الادريسي بخت

(واني لغفار لمن تاب وعمل صالحا ثم اهتدى)

وهي ليلة الشوق الحقيقي لمن أحسن فهم الصلة التي بينه وبين ربه حيث لا ينفع عنده مال ولا بنون، ولا حسب ولا نسب، فالفايز برضوان الله هو ذو القلب السليم الذي يطبع الله ويحمن إلى كل أنمان، وذلك هو المؤمن التقى الناجح في الامتحان الذي يبقى نفسه من عذاب الله ويحظى برحمة الله وحسبه، فهو عند الله إيمان مشرف، محبوب، معظم، مثاب، مكرم، في أعظم منزلة وأحسن رتبة:

(إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

وهي ليلة كلها أمن شامل ينزل على المسلمين وسلام دائم يتغشى المؤمنين يتجليان في راحة الضمائر وطمانينة القلوب، وخشوع الجوارح، مع الخضوع لرب الناس حسب منطوق القرآن:

(سلام هي حتى مطلع الفجر)

إنها ليلة الخير العميم لمن يشعر لاستكناه أسرارها، ويتمتع بغيوضاتها، ويتمسكي إلى معاليها، ويتمتع في دلائلها التي لا تغرب عن بال المسلم المهتدى لهذا الدين، ولا تغيب عن عقل المؤمن المتفاني في طاعات الرب، فهي له فرصة فريدة، فرصة نادرة، فرصة سانحة، لها جلالها المميز، ولها جمالها الدال عليها، ولها تشريف القرآن، وتعظيم القرآن، وتقدير القرآن، فكيف لا تكون فرصة العمر، وهدية العمر، وجائزة العمر، وعنها يقول القرآن ملخيا بأعظم شهادة كلها تنويه بهذه الليلة وتعريف بأفضليتها وتجميع لخيريتها:

(وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر)

إنها ليلة فريدة في عالم الليالي، وحيدة في معجم المعاني من حيث الخير الذي تمتاز به على كل الليالي وتفرد به على مر الأيام، فأسعد من صادفها ونال من مقلها! وصلى رسول الله:

«إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم» (1)

إن هذه الليلة العظيمة تعد بحق ليلة الانطلاق من الاعماق لإصلاح الباطن، لتحسين الظاهر، لتقويم السلوك الحيواني على الصعيد العملي، قصدا للحياة السعيدة، وهنقا للمعيشة الهنيئة، وفهما لبدا القرآن في التغيير، في التحويل من أرضية الفجاءة إلى أرضية الصلاح، من أرضية النسي إلى أرضية الرشد، من أرضية الباطل إلى أرضية الحق، فما أعظمه من حل جذري لا يتغير مشكلا من المشاكل! وما أجمله من مبدء إصلاح لا يترك زيادة لزياد!

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

فلكم قليل فضيل من كثير أفضل عن ليلة القدر في هذا الشهر موسم النفعات الربانية التي يخص الله بها عباده المتبينين إليه، المقبلين على طاعته المعرضين عن عصيانه، المقدرين لهذا الدين في هذا الشهر الجليل القدر وفي كل الشهور.

إن هذا الشهر موسم التجليات الالهية يحظى بها من اجتهد في العسى إليها، وجد للعيش في رحابها، وبذل للفوز بجوائزها، وعمل لتجصيل فضائلها عن طريق الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل مع التماسي بالهدى النبوي لتكون هذه الاعمال الرمضانية من مختلف الصالحات في الميزان المقبول عند الكبير المتعال، فالقيام بهذا الشرط القرآني يكفل نيل الجزاء الرباني:

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ونكر الله كثيرا)

إن هذا الشهر الذي شرفنا بالحضور فرض على المسلمين لكي يكون شهر التخلية من كل حبيب، شهر التخلية بكل طيب، حقيقة الصيام ليست في الامتناع عن تناول الطعام والشراب، وإنما الحقيقة المقصودة من شهر الصوم هي في الامتناع عن سيء الأقوال وقاسد الأعمال، في الامتناع عن قبيح العادات وغير اللائق من الصفات، في الامتناع عن كل مظاهر الشر التي لا تتلاءم مع مبادئ الخير في هذا الشهر، وذلك هو التحفظ المقصود في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام.

«من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحدوده، وتحفظ ما ينهني له أن يتحفظ، كفر ما قبله» (2)

1- رواه ابن ماجه

2- رواه البيهقي وابن حبان.

شهادة الدكتور عباس  
الجراري في بعض معاصريه

## الحلقة الثانية والأخيرة

اعداد الأستاذ، ادريس هزم  
عضو الرابطة/فرع سلاهذا الوطن والى مؤرخي النهضة  
الحدیثة لبلاننا المعطاء.«مع المعاصرين»: دعوة لتبادل  
الاعتراف:

ان عمل الاستاذ الجليل لا ينحصر في كونه تحدث عن اعلام عاصره وانما الهم انه تبادل الاعتراف معهم فأطرى اعمالهم الاحياء واعلام مكائنتها، واماط الثام عن مناقب الموتى وابرز مفاخرها في كثير من الاتاة والجدية والرصانة.

وكيف لا وهو الباحث الخبير الذي لا يشق له غبار، ووارث صناعة العلم والبحث من والده العالم الجليل الذي لم يضمط علما من الاعلام عرفه حق الحديث عنه والترجمة له، فكان الدكتور عباس بهذا الكتاب يقتفي خطى والده محققا فيه الموقلة الشهيرة: الدر من معدنه.

فلا مبالغة اذا قلنا بان مؤلف «مع المعاصرين» يعتبر علامة اخرى من العلامات الدالة على أن مجتمعنا المعرفي دخل مرحلة جديدة من مراحل بناء حضارة التماسيح والتصالح التي نادى بها الاسلام والتي ما فتى العلماء يرددونها آناء الليل وأطراف النهار ارشادا للعامة، وتقوية للخاصة من غير ان يعتبروا انفسهم معينين بها مما ضيع على التاريخ الثقافي لبلاننا الكثير من الاجتهادات التي طواها النسيان بسبب خلافات لا علاقة لها بالعلم والمعرفة.

فتحية للعلامة الدكتور عباس الجراري بمناسبة صدور كتابه القيم «مع المعاصرين» الذين قدرهم احياء فكرهم علنا وهم يسمعون على مرأى ومسمع من الناس، وعرف بانارهم وهم اموات فأضاء للباحثين معالم الطريق، وحطم امامهم عوامل الاقصاء فحاز في الحالتين لقب السبق الذي يجب ان يتنافس فيه العلماء خدمة للمعرفة وارساء للاعراف والقيم الرفيعة التي نحن محتاجون إليها، لازالة الغبن والتجاهل المسلط على رجال العلم والفكر من هنا وهناك.

عبد الهادي بوطالب: «وقفت على كلمة انشأها ارتجالا وهو ما زال تلميذا بمدرسة العدة لا يتجاوز عمره الثانية عشرة، وذلك بمناسبة زيارة والدي رحمه الله لهذه المدرسة عام خمسة وثلاثين وتسعمائة ألف.. حيث التقى التلميذ عبد الهادي بوطالب كلمة ترحيب به منها: «هب التسيب وسرت في الاق راحة الطبيب بقدم الزائر الذي دب في احشائه نصح النشء من صميم الفؤاد...» مبرزا مساهماته في مجال الشعر لدرجة جعل رفيق عمره الاستاذ احمد بن سودة يقول فيه: «كاد ان يكون شاعرا كبيرا» بيد ان الدكتور عباس وهو الخبير بالميدان يقول بانه الشاعر الذي وضع رجله في خط التجديد لذلك فهو بالفعل شاعر، اضافة الى انه كاتب للرواية التاريخية، مثلما فعل مع الاحياء، كان وفيا للأموات عارفا بفضلهم مقدرنا لجهودهم، وهكذا نجده يتحدث عن ابي شعيب الدكالي (1986) ومولاي امبارك العلامة الذي قلما سمع به هذا الجيل مع انه رأس المجلس العلمي لابن يوسف والقرويين (1993) والعلامة ابراهيم الانفي (1985) والحاج احمد اباحيني (1990) والرحالي الفاروق (1985) وعمر بهاء الدين الأميري (1992) ومحمد الفاسي (1991) وعبد السلام جبران (1992) والفتية الروداني (1992) والاديب اللبناني توفيق يوسف عواد (1989) ومولاي الطبيب المريني (1994) والشهيد محمد المكي الناصري (1994).

تحدث عن هؤلاء الاموات لا بما يثير الشجا والحزن، وإنما بما يثير الاعزاز والافتخار بانهم مغاربة عاشوا بين ظهراتنا، خبروا الحياة وتعاملوا مع الناس فأفادوا وأجادوا، واعطوا للبلاد الشيء الكثير الذي قام العلامة الدكتور عباس الجراري بتقديم نماذج من اعمالهم الى القراء ليكونوا نماذج تحدى وأمثلة تقتدى، الامر الذي يحفز الباحثين على العناية بتراتهم والبحث عنه لاخراجهم وجمعه وتقديمه الى المحتاجين من ناشئة

لنأخذ نماذج من نقولاته وتخرجاته كأدلة على ما المحنا اليه:

يقول عن الشاعر اللبناني أمين نخلة: «اننا في حاجة أكثر من أي وقت مضى من تاريخنا لكي نخلق تشكيلا جديدا للإنسان والمجتمع في وطننا العربي ولن يتمنى لنا ذلك اذا نحن لم نعد ذاتنا ونعد من خلالها الحياة...» قال ذلك في سنة 1973، أي قبل ثلاثة وعشرين سنة، فهل وعى العالم العربي والاسلامي ذاته الآن، وقد شهد العديد من الصدمات والتقلبات والانتكاسات؟ وقد نقل عن أمين نخلة قوله: «متى هزلت المعاني توكأت على غموض الألفاظ» شارحا ذلك بقوله ان اللغة وسيلة وليست غاية ولا يمكن ان تكون إلا كذلك.»

وفي سنة 1988 يقول عن الشيخ محمد المكي الناصري: لا بد لي في هذا البده ان اضع قضية التكرام والدافع اليه والهدف منه في مكانه الحق، إذ ان مثل هذا الاحتفال يسعى الى تحقيق غايات متعددة: فهو يحور وصمة الهمال الذي قد تمتعت به الامة، وهو يدل على الاعتراف بالجميل لذويه، ثم انه يضع الامور في اطارها الواقعي الذي يساعد على معرفة الحقيقة فيمنع تحريفها ويحول دون كل زيف..

ثم يقدم سيرة الرجل واعماله في محاور نمط حياته واعماله في نسق علمي متميز، يتكرر طيلة صفحات الكتاب حيث لا يترك علما من الاعلام الا واماط اللثام على خاصية من خصائصه التي يعز نظيرها، من ذلك قوله في الأستاذ



## تعزية

انتقل الى عفو الله المشمول برحمته السيد الحاج الفاطمي شبان صهر السيد فاروق كمال الموظف بجريدة ومطبعة الانباء. وامام هذا المصاب الجليل نتقدم بأحر التعازي الى زميلنا فاروق والى كافة اعضاء الأسرة سائلين الله لهم الصبر والسكون، وأسكن الله الفقيد فسيح الجنان. وانا لله وانا اليه راجعون.

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد صير رقم 7 - اكدال - الرباط  
الهاتف: 67 03 51  
حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83  
شارع فال ولد صير - الرباط



تأملات  
وخواطرخطر المخدرات  
على الإنسان..  
فهل من علاج؟

نحن قوم تبهرنا منقبة الغرب، نتلقف منها كل شيء سواء كان حسنا أو قبيحا، واندفع شبابنا إلى الأخذ بكل أسباب هذا التقدم الذي لم يدرك زيفه، فقلد شباب أوروبا، في العادات، وفي التفتيح، وفي الانحلال، على أن أخطر ما كنفته هذه المدنية من وجه الشباب هو دفعهم وتشجيعهم إلى أن يلتقوا بأنفسهم في أحضان غول قاتل خطير، واستسلموا له، بعد أن حلق بهم بعيدا في أجواء الوهم والوسوسة، ووعدهم «بالجنة» التي يحلمون بها، إذا هم تناولوا جرعة أو جرعتين أو ثلاث من المسحوق الأبيض.

لقد تعرفت على بعض الآباء الذين أصبحت حياتهم جحيما لا يطاق بسبب ما يعانيه أبنائهم وقد أصبحوا فريسة بين أشواق الغول المفترس، المخدرات أو الكحوليات، وهيئة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة تحلل لنا ظاهرة الأمان على المخدرات بتعريف دقيق جاء فيه:

المتعاطي للمخدرات يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي كما يكشف عن عجز أوفرض للانقطاع، كثيرا ما تظهر عليه أعراض غريبة، إذا ما انقطع عن تناول المخدر، وهكذا تصبح حياة الممن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر.

وعن كلمة «المتعاطي» ومفهومها، ورد في «لسان العرب» لابن منظور ما نصه: «والتعاطي تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله» فمتعاطي المخدرات يتناول ما لا يجوز له، ومع إيمانه يتعرض لاختلال الذاكرة، وخاصة ذاكرة الوقائع الحديثة، واختلاف الإحساس بالأمن، وقد يصحب ذلك حدوث تغيير في شخصيته، فيحس بتبدل الشعور، وفقدان المبادرة والأعمال الشديدة لمقتضيات الهدنام والنظافة، كما أنه يفقد نتيجة إيمانه على تناول المخدر حب الاستطلاع سواء بالنسبة للحاضر والماضي والمستقبل، ويتعرض بالتالي إلى النوبات الانتفاجية في الغضب أو السرور لا تلبث أن تتلاشى باختفاء مفعول المخدر.

كنت يوما في زيارة لأحدى القرى الجبلية، وحدثني أحد سكانها وهو فقيه في كتاب القرية عن الثروات التي حصل عليها أفراد من القرية لم يكونوا شيئا منكرًا، وفيهم من كان راعيا للمعز، وبقدرة قادر أصبحوا أغنياء يصلون ويجولون في عالم المقاولات والمضاربات التجارية على الصعيد العالمي سألت الفقيه:

- ومن أين لهم بهذا الغنى الفاحش؟

أجابني: 8

- إنها النبتة الشيطانية التي تتسلق الأحجار وتخترق جذورها أعماق التراب... إنها عشبة «الكيف» ..

- عشبة الكيف...؟

- نعم.. إنها العشبة التي لا تحتاج إلى سقي وتشذيب أو أية عناية، بل تنبت وتزهر أوراها.. وكان الشيطان هو الذي يقوم بتشذيبها ورعايتها أصلا منه إن تكون بابه الذي يدخل منه إلى مخ الإنسان، ألا تسمع يا صاحبي ما يحدثه «السبسي» في أدمغة الناس؟

وأثناء حديث الفقيه.. كنا نقوم بجولة في ضاحية القرية، وأشار لي بأصبعه إلى عشبة تعالت أعصانها في الفضاء خضراء مورقة وأبتسم قائلا:

- انظر إنها هي.. كم هي خضراء مزهرة..

- ما هي..؟

- إنها عشبة «الكيف» ..

تلك هي قصة ظهور الغول الذي يفترس العقول قبل الأجساد... لكن الوحش القادم من أوروبا هو الأخطر بالرغم من أن لغزاته أصابعه بيضاء

محمد الحضر الرسووني

## محالم إسلامية



اسطنبول حين كانت عاصمة الدولة العثمانية

## الحوار في سورة هود

## «حوار نوح عليه السلام مع قومه»

## المقدمة الأولى

اعداد الأستاذ محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

(وأوصى إلى نوح إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن، فلا تنس بما كانوا يفعلون (36) واصنع الفلك بأعيننا ووصينا - ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون (37) فأنتهى به في هذه الآية إلى النتيجة التي سيؤول إليها هؤلاء الكفار، الذين دعا عليهم بطلب منهم أنفسهم: (ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخرروا فلنا نسخر منكم كما تسخرون (38) فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم (39) حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك من سبق عليه القول ومن آمن، وما آمن معه إلا قليل (40) فأراد الله إنجاء هذا القليل، فطلب من نبيه نوح عليه السلام أن يأمرهم بالركوب معه في الفلك الذي صنعه بوحى من الله عز وجل (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها، إن ربي لغفور رحيم (41) فيريدني الله أن يكون ابنه مع هذه القلة فيكون الحوار الآتي: (وهي تجري بهم في موج كالجبال، ونادى نوح ابنه، وكان في معزل، يا بني اركب معنا، ولا تكن مع الكافرين (42) قال سناوي إلى جبل يعصمني من الماء، قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين (43) لأن الأمر قد قضى عند الله بهذه الآية التي اعترضت الحوار لتحسم الموقف (وقيل يا أرض ابعي ما بك وباسماء ألقمي، وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي، وقيل بعدا للقوم الظالمين (44) ولكن نوحا عليه السلام، مازال يدعو الخبيث لابنه الذي هو من أهله، وقد وعده الله بإنجاء أهله، فيكون حوار على هذا الشكل (ونادى نوح ربه فقال: رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق، وأنت أحكم الحاكمين (45) فورد الله عليه (قال يا نوح إنه ليس لك به علم، إني أعطتك أن تكون صالح، فلا تسألني ما ليس لك به علم، إني أعطتك أن تكون من الجاهلين (46) فيلجئ نوح عليه السلام إلى ربه ثانية ليمتد له عن سؤاله ما ليس له به علم، ويطلب منه مغفرته ورحمته حتى لا يكون من الخاسرين (قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم، وإلا تغفر لي وترحمني لكن من الخاسرين (47).

ونصل إلى سورة هود عليه السلام، وهي سورة مكية عظيمة، متوسطة الطول، وهي إن سميت بذلك التسمية، فقد تخللها حوار بين رسل الله وأقوامهم محمد عليه الصلاة والسلام الذي تصدر هذه السورة حيث أراد الله تثبيته على الرحي، وعدم تركه لمقولة قومه: (إلا أنزل عليه كنز أو جاء منه ملك) الآية 12 وبين له سبحانه أن مهمته هي: (إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل) في نفس الآية، ولكنه ما يجيب به عليهم حين زعموا اقتراه (أم يقولون لفتراه، قل فأتوا بعشر سور مثله مقتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين) الآية 13.

ثم يتلو هذا الحوار القصير البليغ، حوار نوح عليه السلام مع قومه الذين اعتبروه كثير ميسار الحوار ليستمر مع خالته سبحانه فيأمره بصنع الفلك فما أن يشرع في ذلك حتى يتعرض لسخرية قومه فيكون حوار آخر من نوع آخر، سرعان ما ينتقل إلى حوار نوح عليه السلام مع ابنه وكان مع الكافرين فيقطع أبوه أن ينقذه في آخر لحظة بما هو فيه، فيدعو الله له دون جدوى لأنه أضله الله: (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين (25) أن لا تعبدوا إلا الله، إني أخاف عليكم عذاب يوم الهم (26) فقال الملأ الذين كفروا من قومه، ما نراك إلا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذ لنا بادي الرأي، وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين (27) قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وهاتين رحمة من عنده فعميت عليكم أن لا تنصروها وإنتم بها كارهون (28) ويا قوم لا أسألكم عليه مالا، إن أجزي إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملة قلوبهم، ولكني أراكم قوما تجهلون (29) ويا قوم من ينصرني من الله إن طرقتهم؟ أفلا تذكرون (30) ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك، ولا أقول للذين تردى أعينكم أن يؤثيهم الله خيرا، قلله أعلم بما في أنفسهم، إني إذا لمن الظالمين (31) فكان جواب قومه له: (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالتنا، فآتتنا بما تمدنا إن كنت من الصادقين (32) فحسب على جوابهم بقوله: (قال إنما يأتيتكم به الله إن شأمو ما أنتم بمعجزين (33) ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون (34) وهنا عند هذا الحد من الحوار، الذي لم يؤد إلى نتيجة، يحسم الله سبحانه الموقف بوحى منه إلى نوح عليه السلام

نافذة على  
الحاسوب